الاحقاقي: إشراق شمس الأوحد من نعم ا على عباده

وتابع سماحته كنت مشتاق لزيارتكم و الحمد وفقني ا تبارك وتعالى لهذا الأمر الميمون ولي الشرف الكبير بأن أكون في اجتماع باحثي ومحققي أفكار شيخنا الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره الشريف وأفتخر به، مضيفا قد طالعت الكتاب المستطاب كلمات وبحوث المؤتمر الأول للعلامة الأوحد أعلى ا مقامه، ووجدت في كلمات الباحثين وتحقيقاتهم مطالبَ عميقة جداً، وقد أعجبتني تلك البحوث، لأن هذه التحقيقات الممتازة بينت نكات كانت مجملة.

??????????????

??? (?????? ????? ????? ????) ????? ???? ?? 12 ????? ?? ???? ??? ???? ???? ?????? ??????? ????
. ?????? ??? ???? ????????? ???? ??? ??? ??????? ??? ??? ?????? ?????? ???? ??????
??
??
??
??
. ????? ?? ????? ????? ???? ???? ????
??
??
??
???
??? ?????? ??? ?????? ???? ????? ????? ??? ?????? ??????? ??? ??? ???? ?? ???? ???
??
. ?????? - ?????? ??? ??? ?? ??? ???? ??? ???? ??? ????? ???? ???? ????? ?????? ????? ??? ????? -
?? ??? ??? ????? ??????? ?????? ?? ???????? ????? ??? ?? ???? ??????? - ????? ??????
??
????? ??? ?? ????????? ??? ????? ?????? ?????? ???? ?????? ???? ??????? ??? ????????
???????.
????? ????????

وفي كلمة اللجنة المنظمة للمؤتمر، استهل الشيخ توفيق البوعلي المشرف العام للمؤتمر العلمي الثاني لسماحة الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي، مشيرا إلى أربع نقاط حيث ابتدأها بالنقطة الأولى والتي اكد فيها أن إتباع المعصومين من أنبياء وأوصياء عليهم الصلاة والسلام هو الطريق المستقيم الذي لا إعوجاج فيه إلى ا تبارك وتعالى وذلك في جميع الأمور العقائدية والفقهية والأخلاقية، بل وحتى الأمور الحياتية لافتا إلى انه لا يمكن أخذ مطلب عقائدي أو فقهي من غيرهم عليهم الصلاة والسلام، لأنه سيوقع من يأخذه في المحذور .

وأضاف البوعلي بأننا نجد من علماء المسلمين في مطالبهم وتحقيقاتهم بانهم يأخذون من غير المعصومين عليهم الصلاة والسلام لافتا إلى ان الفارابي قال في كتابه الحروف كما نقل ذلك الميرزا حسن فيوضات في كتابه مدخل إلى فلسفة الشيخ الأحسائي : (وربما أضطر أهل الفلسفة إلى معاندة أهل الملة طلباً لسلامة الفلسفة ...)، وقال ايضا في كتابه الملة: (الملة إذا جعلت إنسانية أي دعوة للناس كافة وكانت أساساً لبناء دولة فهي متأخرة بالزمان عن الفلسفة ...) .
??
??? ??? ???? ???? ??? ??? ???? ??????? ???? ??????? ??????? ????? ????? ??? ???????
. ??????? ?????? ????? ????????? ?? ??????? ???? ????? ???? ???????? ???? ?? ???????? ??????
??????????:??:(...????????????????????
??
??
??
???(?????

??????? ??????? ?? ??????? ??????? ??????

وهؤلاء الأفراد لما طهرت بواطنهم وزكت سرائرهم بامتثالهم أوامر أئمتهم - عليهم السلام - تمكنوا من أن يفهموا من كلمات المعصومين - عليهم السلام - ما غاب عن الكثيرين وهم الممدوحون .

وأضاف المطوع: فلهذا خصهم أئمتنا الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام بخاصة فهم علومهم الشريفة كما في قول أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ حَدِيثٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ تَرْوِيهِ وَ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَقِيهاً حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيضَ كَلَامِنَا وَ إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ كَلَامِنَا لَتَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لَنَا مِنْ جَمِيعِهَا الْمَخْرَجُ[1]، وقوله - عليه السلام - خَبَرٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرٍ تَرْوِيهِ إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ لِكُلِّ صَوَابٍ نُوراً ثُمَّ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا فَقِيهاً حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعْرِفَ اللَّحْنَ[2].مضيفا إلى انه مما لا شك فيه أن من جملة هؤلاء العلماء الأجلاء الذين خصهم ا تعالى بفهم أخبار المعصومين، حتى صار من أمهر من غاص في أعماق بحار أخبار المعصومين عليهم السلام، واستخرج منها أعظم جواهر العلوم، شيخنا الأجل الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي الأوحد قدس ا نفسه الطاهرة.

??????? ???? ????

وافتتح السيد محمد رضا السلمان الجلسة الأولى من المؤتمر بطرح بحثه والذي جاء بعنوان الشيخ الأوحد مدرسة الإبداع الممنهج مفتتحا بحثه بقوله تعالى بسم ا الرحمن الرحيم : يا أيها الذين أمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فأفسحوا يفسح ا لكم وإذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع ا الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وا بما تعملون خبير المجادلة آية :11 . وقول أمير المؤمنين الإمام علي - عليه السلام - : (العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة هاهنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً جمّاً لو أصبت له حمله بلى أصبت لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج ا على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي الحق ، أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه يقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ألا لا ذا ولا ذاك ، فمنهوم بالذات سلس القياد ، أو مغري بالجمع والادخار ، ليسا من رعاة الدين ، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامليه. اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حجج ا وبيناته، وكم وأين

ولفت السلمان إلى أن المولى المقدس حامل لواء المعارف الإلهية الحقة في زمنٍ تقاطعت فيه الرؤى واختلفت فيه الآراء من فحول العلم وأساتذته ليبزغ بينهم بدراً يّنتظم من حوله الكواكب والنجوم وليد ما أسس وأصل وفرع من فنون العلوم والمعارف حيث لم يترك فناً إلا وكانت له فيه قدم راسخة وفكرة مبتكرة من خلالها فتح الآفاق العلمية أمام أرباب الحكمة العقلية والمدرسة النقلية .

??????????????

??? ???? ?????? ???? ?? ??? ???? ?????? ??? ???? ?????? ????????? .
??
???? ??? ???? ???? ???? ???? ?? ???? ?????? ??? ???? ??????? ??????? ????? ??? ??? ????
??
??
??
?? ???? ?????? ???? ????? ?? ??????? ??????? ????? ?? ??? ?????? ????? ?? ???? ?? ???? ??
??
???? ????? ???? ?????? ?? ????? ???? .
????? ????? ??? ??? ?????? ????? ?????? ??????? ???? ???? ??? ??? ?????? ?????? ??????
????? ?????? ?????? ? ??? ?? ?? ????? ???? ??? ????? ?????? ?????? ?? ?????? ????? ??????
??
??????.
??
??
??????? ?????? ?????? ????? ??? ?? ?? ?????? ?? ?? ??? ????? ?? ??????? ?? ??? ???? ??????? ???
??
??? ??? ??? ??? ??? ??? ???? ??????? ??????? ???? ?????? ??????? .
??

لايتم ما لم تفرغ هذه الحالة من عطاءاتها وهذا ما تم بما تحمل الكلمة من معنى حيث باتت تهمة الغلو والارتفاع إليه أقرب من حبل الوريد حيث انقلبت الأوضاع على بعضها بعد ذلك فإذا بصديق الأمس عدو اليوم وإذا بصاحب أرخبيل العلماء المتسكع على حياض أنوار معارفه يكيل بأكثر من مكيال . وأكد السيد السمان بأن من الصفحات المشرقة من حياة شيخنا الأوحد في مدينة آبائه وأجداده الأحساء العامرة عودته إليها وهي العودة المحمودة التي تبارك بها الأهل والمؤمنون كافة حيث تدل بعض الشواهد على ما أحدثه من حراك علمي فيها حيث ترك وراءه الكثير من الجهد الميداني بكل ألوان طيفه فكان سيد الموقف بكل ما دلت عليه الكلمة من معنى لافتا إلى ان أهم هذه الشواهد هي إمامته للجماعة في أكثر من بلد يدلل على هذه المساحة التي كان يحضى بها عند أهل الأحساء عامة .

????? ?????

من جانبه، استهل الشيخ عبدالجليل الأمير كلمته بقوله انه ومنذ أشرقت شمس الشيخ أحمد الأحسائي رضوان ا عليه، من مطلع الأحساء سنة 1166 هجرية وامتدت إلى الخليج العربي واتجهت شرقا إلى بلاد الفرس متنقلا من يزد، فكانت آنذاك عاصمة العلم والعلماء كما يذكر السيد كاظم الرشتي تلميذه من علمائها الملا إسماعيل العقدائي وكان يقيم الحدود الشرعية من قتل وقطع وتعزير والحاج رجب علي كان مرجعا والميرزا علي رضا والسيد حيدر والملا مهدي، والملا سليمان والميرزا محمد علي المدرس مضيفا انه عندما انتشر صيته، دعاه شاهنشاه فتحعلي شاه، ملك الفرس آنذاك إلى طهران ليستفيد من علمه، وأحضر فتحعلي شاه كبار علماء البلد لاستقباله، والاستفاده من علومه وفوائده ثم توجه إلى طوس، وما إن وصل

??? ?? ??? ?? ???? ?? ?? ????

حتى التفت عليه علماء طوس، يرتشفون من نمير علومه وتفنن رسومه، في مختلف العلوم الشرعية، والعقائدية والفلكية والطبيعية، والعلوم الغريبة التي لم يطلع عليها أحد غيره، فاستقبله الميرزا هداية ا، والميرزا داود، والميرزا عبد الجواد، والآغا ابن محمد الميرزا معصوم ثم رجع إلى يزد، وغادرها بعيون باكية، وقلوب مفجوعة بفراقه، متوجها إلى بلاد النهرين العراق، في أوساط الحوزات العلمية آنذاك، وفي ذهابه إلى العراق مر على كرمانشا هان، عندها استقبله الشاه زاده المعظم في موكبه وما أن وصل إلى العراق وإلا وقد التف عليه علماء الزمن، وفقهاء العصر، أمثال السيد علي الطبطائي، والسيد علي محمد، والشيخ حسن شيخ محمد علي سلطان، والشيخ خلف بن عسكر، والشيخ جعفر، والشيخ حسين نجف، والشيخ خضر شلال، والسيد باقر القزويني.

وأشار الشيخ الامير إلى أن الشيخ الاحسائي أجازه فحول الزمان وأقطاب العلم آنذاك من آية ا السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ حسين آل عصفور حتى قال في حقه (وهو في الحقيقة بأن يجيز لا يجاز) والشيخ أحمد الدمستاني والسيد مهدي الشهرستاني والسيد علي الطبطائي حتى قال (فسألني بل أمرني) حتى تتلمذ على يديه أهل الحل والعقد من إيران والخليج العربي والعراق وهذه البلدان كانت مهابط المرجعية ومنابر الفتيا آنذاك حتى رشح من بنانه وخواطر أفكاره ما حير الألباب من مختلف العلوم وجوامع الرسوم والعلوم الأرضية والعلوم السماوية والعلوم الطبيعية بصرف النظر عن علوم الشريعة إلا أن نصيب الأسد من علومه حكمه آل محمد - عليهم السلام - حيث لا يسبقه سابق ولم يلحقه لاحق إلى الآن وأجلى بينة ذلك كتبه الزاخرة بفضائل آل الرسول محمد وآله الأطهار - عليهم السلام - . ???????? ??????

وفي الجلسة الثانية والتي أدارها أحمد العامر افتتح الشيخ سامي بوخمسين بحثه والذي جاء بعنوان مميزات مدرسة الشيخ أحمد الاحسائي بتأكيده بان الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي كان فيلسوفا فقيها ومربيا عرفانيا ومؤسسا لمدرسة جديدة لم تخضع لنظام الواقع والمنظومات التقليدية الموروثة لافتا الى انه كان الأب الروحي لمدرسة جديدة تخطت حواجز الهيبة والجمود والمسميات الحاجبة، من قبيل المعلم الأول والشيخ الرئيس وما شابه، فقد أعاد للفكر حريته وللفلسفة وجدانها وللقيم حقها، وايقض التفكير الفطري السليم، بعيدا عن السبات والاسترسال الملبد للحواس والعقل.

وأضاف بوخمسين أن الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي وبفكره الثاقب وجرأته الأدبية، استطاع أن يكسر جدار الجمود،

ليصبح أول ناقد وآخر ناقد مميز لآخر المدارس الفلسيفة الإسلامية في عصره لافتا الى انه قام بنقد مؤلفات من اعتبر طود من اطواد الفلسفة، ووريث مدرسة اليونان الممتدة، والتي تمكنت من عقول الغرب والشرق، ليأتي الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي فيرفع عنها الجمود ويفتح لها مغالق السدود لتعدو منطلقة تنفض عنها غبار السنين وكدورة الوحل والطين، وتعدو مسرعة نحو النور الأنقى والنبع الأزكى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، بعد أن شطحت وتخبطت في بحر اليونان والإغريق في العقول القاصرة والنفوس الضيقة فأصلح ما أفسده ذوق البشر وكدره قصر النظر فخط طريقا ايقضى الغافلين، ونبه المستغفلين والمبهورين بمزوق الكلام.

وتابع الشيخ بوخمسين لقد جاءت مدرسته الجديدة بعد جمود واستلاب للفكر، وبعد اختلال لمفهوم التوحيد والقرآن التزم به المسلمون بلا ملزم من شرع أو دين، حتى اضطروا لإخضاع مسلماتهم العقلية ومبادئهم الشرعية، استجابة وخضوعا لذلك الفكر الخاطئ، فقُدم على القرآن وكلام الانبياء.
??????????????

الدينية والأدبية ورجال الأعمال والاساتذة حيث وفرت اليهم الضيافة والسكن الراقي في ظل الترحيب والتقدير والثناء من جميع اللجنة المنظمة واليكم تقارير الابحاث التي قدمت في هذا المؤتمر الناجح الاستاذ ياسر الخميس - (المدرسة الحكمية ألحسائية وأعيانها في القطيف) الحاج الميرزا حسن فيوضات (فلسفة الوجود والتفكري االنطولوجي عند الشيخ الاحسائي) لقراءة البحث اضغط هنـــا د. سلمان هادي آل طعمه (علمية الشيخ أحمد ألحسائي من خالل العلماء والمفكرين) لقراءة البحث اضغط هنتا

علمية الشيخ أحمد ألحسائي من خالل العلماء والمفكرين

السةل يل ياشور (إلحاطة وألبحاث النادرة واالتسدلال ألديةة واليارا ي االتسدلال) لقراءة البحث اضغط هنـــــا سماحة العلامة السيد محمد رضا السلمان (ابو عدنان) (الشيخ الأوحد مدرسة الابداع الممنهج) لقراءة البحث اضغط هنـا السيد معن الحيدري (الإجازات الروائية وأثرها في التعريف والتعرف على شخصية الأوحد "قده" لقراءة البحث اضغط هنـــا الشيخ أسد الحرشي (أصوليـَّة مدرسة الشيخ أحمد ألاحسائي "قده" لقراءة البحث اضغط هنا سماحة الشيخ توفيق البوعلي (كلمة اللجنة المنظمة للمؤتمر) لقراءة البحث اضغط هنا الشيخ حسن كوراني (ولاية اهل البيت عليهم السلام في فكر المولى الاحسائي "قده" لقراة البحث اضغط هنـا الشيخ حسين المطوع (أسرار في التوحيد من شرح الزيارة الجامعه) لقراءة البحث اضغط هنـــا الشيخ سامي احمد بو خمسين (مميزات مدرسة الشيخ ألوحد ومنهجها العلمي (لقراءة البحث اضغط هنا الشيخ عبدالجليل الأمير (حوار بين الشيخ الاحسائي وغيره) لقراءة البحث اضغط هنـــا الشيخ عبدالعظيم المشيخص (نصرية الشيخ الاوحد الةلائية في اهل البيت عليهم السلام) لقراءة البحث اضغط هنـــا(مقدمة للشيخ عبدالعظيم (مقامات اهل البيت نموذجا) للقراءة اضغط هنا اية ا المعظم الميرزا عبدا الاحقاقي (كلمة رئيس المؤتمر) لقراءة البحث اضغط هنا التقرير المصور: التقرير الاول (اضغط هنا) التقرير الثاني (اضغط هنا) التقرير الثالث (اضغط هنا) التقرير الرابع (اضغط هنا) التقرير الخامس (اضغط هنا)